

خطبتنا صلاة الجمعة ٢٨

١٢ شوال ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣/١٢/٥م

الخطبة الأولى

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين حبيبنا وحبیب اله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد)

التقوى والصبر شرطاً للنصر الالهي

أيها الناس أوصيكم ونفسي بتقوى الله الذي إليه مرجع العباد، وأوصيكم بالصبر.

لقد تكررت التقوى والصبر في سورة آل عمران ثلاث مرات قال تعالى:

(وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً)

وقال تعالى: (وان تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور)

وقال تعالى: (بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فوركم هذا بمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) أي ان تصبروا وتتقوا فان ملائكة السماء تنزل لنصركم (مسومين) يعني يضعون علامات على حياة المشركين الذين استحقوا القتل فيقتلون، ولهذا قال الراوي كنا نرى رؤوساً تتطاير ولا نعرف من يقتل هؤلاء.

وفي سورة يوسف جاء على لسان نبي الله يوسف (عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام): (انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين) حينما سأله أخوته (أأنت يوسف)؟ (قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا) ثم قال: (انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين) وهو القانون الالهي، (قالوا: تا الله لقد آثرك الله علينا) أي أراد أن يختارك يا يوسف (وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين).

المقصود أن القانون الالهي هو التقوى مع الصبر ويساويان النصر، اليوم نحتاج الى تقوى والى صبر على العمل والمشاق وفي مواجهة الاعداء وكل المجالات وحينئذ يكون الله ناصرنا ومعيننا ويكفيينا كيد اعدائنا (أليس الله بكاف عبده).

اوصيكم ونفسي بتقوى الله والصبر في سبيل الله ومن أجل الله وحينئذ تظفرون بارادتكم وهدفكم ان شاء الله.

المعالجات الإسلامية لمشكلات الانسان : (مشكلة الاختلاف السياسي)

الاختلاف السياسي الموجود في كل العالم وعلى طول التاريخ والذي يبلغ إلى حد الاطاحة بالشعوب والأمم والحضارات وقد يصل الى مستوى الضياع في الموقف وقد يرتفع الى مستوى الاقتتال والمعركة الداخلية مرض فما هي المعالجة الإسلامية له؟

حاولت الشيوعية والفلسفة الماركسية ان تعالج هذه المشكلة وهكذا الفلسفة الغربية ولكن الاسلام يقدم معالجة أخرى للمشكلة .

أما المعالجة الشيوعية الماركسية فتتمثل بمبدء دكتاتورية الحزب الواحد والقيادة الواحدة وقمع الآخرين، يعني أن الحياة للحزب الحاكم والموت للأحزاب والقيادات الأخرى ، رأي واحد مقبول والقتل للآخرين هذه هي المعالجة الدموية الشيوعية للإنسانية للاختلاف السياسي.

اما المعالجة الغربية فهي نمط آخر يصطلح عليها بنظرية التعددية الحزبية والقيادية، أي فتح الباب لكل الاحزاب والجماعات السياسية والقيادات لتأخذ حريتها في العمل، وعبر هذا الانفتاح في العمل السياسي يمكن ان توجه المسيرة نحو الرأي الأفضل والقيادة الأفضل.

والاسلام طرح معالجة أخرى هي الأكثر عملية وموضوعية وانسانية وهي نظرية التعددية السياسية والوحدة القيادية.

التعددية السياسية تعني لا مانع من ان تتعدد الاحزاب والجماعات والاجتهادات السياسية ولكن ضمن قيادة واحدة فهناك تعددية سياسية ولكن هناك وحدة قيادية، تعددية في الأحزاب والجماعات كل يعمل على شاكلته ولكن لا بد من قيادة واحدة ينضوي تحت لوائها الجميع، هذه هي النظرية الاسلامية.

قال تعالى: (اطيعوا الله والرسول وأولي الأمر) فلا يحق لنا الاجتهاد أمام القيادة والامامة وانما قاعدة (اطيعوا) تعني الوحدة القيادية وليست التعددية القيادية (لو كان فيهم آلهة إلا الله لفسدتا) كل مجتمع فيه قيادتان أو قادة سيهلك ويفسد، نعم للتعددية السياسية والاجتهادات لكن القيادة يجب أن تكون واحدة.

حدود الاجتهاد السياسي

إضافة الى ذلك فإن الاسلام وضع حدوداً شرعية للاجتهاد السياسي:

الحد الأول: الطاعة للقيادة.

الحد الثاني: التعاون بين الجماعات والاجتهادات السياسية (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).

الحد الثالث: حرمة التنازع يعني يسمح للناس للأختلاف في الاجتهاد السياسي لكن لا يسمح لهم ان يتنازعوا، (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وعرافان الحرمة وصدق النية، اللهم اظهر كلمة الحق واجعلها العليا وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى، اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد)

صدق الله العلي العظيم

احمد الله واستغفره واثنى عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف الخلق حبيبنا وحبيب اله العالمين أبي القاسم محمد وعلى أهل الطيبين الطاهرين، اللهم صل وسلم على علي أمير المؤمنين، وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين، وصل على علي بن الحسين زين العابدين، وصل على محمد بن علي باقر علم النبيين، وصل على جعفر بن محمد الصادق، وصل على موسى بن جعفر الكاظم، وصل على علي بن موسى الرضا وعلى محمد بن علي الجواد، وعلى علي بن محمد الهادي، وعلى الحسن العسكري، وصل على الخلف القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين.

أوصيكم ونفسي بتقوى الله وطلب مرضاته.

مناسبات واحداث سياسية:

أما المناسبات فان امامنا مناسبتين :

١ - هدم قبور الأئمة الأطهار في البقيع

تعرض قبر الإمام الحسن الزكي والإمام زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام الصادق (عليهم السلام) الى الهدم الوحشي عام ١٣٤٤ هـ (قبل حوالي ثمانين عاماً) من قبل الوهابية الظالمة الحاقدة على الاسلام.

ان اهل البيت (ع) تعرضوا الى اربعة الوان من التصفيات:

(١) التصفية السياسية :

وذلك على عهد السقيفة الظالمة حينما قالوا لا تجتمع النبوة والامامة في بيت واحد، يعني الامامة لا يجوز ان تكون

لأهل البيت، انه مبدء سياسي يقول بانه لا تجتمع النبوة والامامة في بيت واحد. وهو مبدء ما أنزل الله به من سلطان.

(٢) التصفية الجسدية :

على عهد معاوية بن أبي سفيان الذي بدأ بتصفية الأئمة الاطهار جسدياً حيث استشهد إمامنا الحسن ابن علي (ع) من قبل أيادي معاوية، ثم استشهد الامام الحسين (ع) وباقي الأئمة الاطهار.

(٣) التصفية الفكرية :

وجاءت في العهد العباسي وبالذات المستنصر العباسي في القرن السابع للهجري حينما سمح لأربعة مذاهب فقهية فقط واغلقت الباب على المذاهب الأخرى ومذهب أهل البيت (ع) بالذات.

اصبحت المذاهب المجازة هي المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي أما مذهب أهل البيت فاغلق الباب دونه حيث لم يسمح لأهل البيت بمواصلة وممارسة دورهم الفكري فضلاً عن دورهم السياسي والقيادي.

(٤) التصفية الشرعية:

بمعنى سلب الشرعية من أهل البيت ومذهبهم، يعني انهم ليسوا من الاسلام في شيء وخارجون عن الاسلام!! يجب ان يقتلوا ويستحقوا الذبح وتهدم قبورهم!!

هذه التصفية الشرعية بدأتها الوهابية قبل حوالي ٨٠ عاماً فأست أساساً وقننت قاتونا هو ان هؤلاء الذين يزورون أهل البيت كفر ! ويجب ان تباح دماؤهم ! والى اليوم يقدم فقهاؤهم فتاوى بان دم اتباع أهل البيت حلال ويستحقون القتل! الوهابيون سنوا هذه السنة، سلبوا حتى الشرعية من مذهب أهل البيت واتباعهم بحيث ليسوا من المسلمين وليس فقط انهم لا يستحقون القيادة.

وكانت فتوى (ابن باز) تقضي بحلية دماء أهل البيت . هذه هي التصفية الشرعية يعني لا شرعية لنا اطلاقاً، وعلى هذا الأساس هدمت قبور الأئمة الأطهار الأربعة.

(ولكن التشيع اليوم يحمل لواء الاسلام العالمي وترفرق رايته على العالم الاسلامي، التشيع اليوم يمثل عز الاسلام والمسلمين (يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره).

بهذه المناسبة أذكر بما قام به نظام صدام الطاغية من اعتداء على قبور الأئمة الاطهار في العراق وتدمير العتبات المقدسة ومحاصرتها ومحاصرة أهلها ولو استطاع ان يهدم هذه العتبات المقدسة لفعلاً، لكن الله سبحانه وتعالى هو

الغالب على أمره.

نظام صدام قام باعتداء على هذه العتبات وعلى مدنها، وكفيكم ان تشهدوا اليوم الحرمان الذي تعاني منه هذه العتبات المقدسة والمدن المقدسة من حرمان حقيقي يخجل الانسان ان يظهر به أمام الملاء، لماذا هذا الحرمان؟ هذا هو سيد الوصيين وباب علم مدينة علم النبي وهذا أمير المؤمنين ولكن النجف محاصرة بهذا الشكل وفيها الخراب والدمار وبقي الصحن الشريف دون اعمار خلال عشرات السنين، هذا هو نظام صدام وهذه حرب صدام على أهل البيت وعلى الاسلام والمسلمين.

وانا بهذا الصدد اوجه دعوة لأخوتي واخواتي جميعاً. لدينا مشروع صغير وبسيط أعرضه عليكم وهو فرش الصحن الشريف بالسجاد، فالمصلون يشكون من هذه القضية، انهم يصلون على أرض بلا فرش، ونحن مسؤولون، أوجه دعوتي لكم جميعاً أيها المؤمنون أيها المؤمنات، أيها الزائرون الصالحون وأيها الأغنياء، أيها التجار، أيها الزائرون من الجمهورية الاسلامية ودول الخليج والدول الأخرى، هذا صحن أمير المؤمنين يجب ان نتكاتف لاعماره، ونبذل ما نستطيع لتحقيق المنظر اللائق للصحن الشريف.

وأشكر المسؤولين واللجان وخدمة الروضة الحيدرية على ما يساهمون من دور في الاعمار والتنظيف، لكن ذلك يبقى قليلاً تجاه شرف هذا الانسان العظيم، سيد الوصيين، أمير المؤمنين، ولهذا ادعوكم أيها الاخوة للمشاركة بما تستطيعون، وهذا اليوم هو يوم الجمعة وقد قرأت عليكم في أيام سابقة الروايات التي تذكر باستحباب الصدقة يوم الجمعة، قرأت عليكم الرواية عن الامام الباقر (ع) والامام الصادق (ع) ان الصدقة بألف، فمن يتصدق بدينار يكتب له ألف دينار، ومن يتصدق بألف دينار يكتب له مليون دينار هذا اليوم هو يوم الصدقة، وكان امامنا زين العابدين (ع) لا يفوت هذا اليوم دون أن يضع الصدقة جانباً حتى يعطيها لمستحقيها، ادعوكم في الحقيقة للمساهمة في هذا الفضل والثواب، وادعو كل من يسمع صوتي من الزائرين من اتباع أهل البيت من ابناء الجمهورية الاسلامية والخليج والعراق وكل من يستطيع إلى ان يقف لاعمار المراقد المقدسة واعلاء شأنها لأن القرآن الكريم يقول (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) ونحن نخجل من ان هذه البيوت المقدسة الآن ليست بالمستوى المطلوب أمام العالم، انها تحتاج الى تظافر جهودكم، ادعوكم للتبرع والصدقة في كل جمعة وفي سائر الأيام.

السلام عليك يا ابا محمد الحسن الزكي.

السلام عليك يا علي بن الحسين يا زين العابدين.

السلام عليك يا ابا جعفر محمد بن علي الباقر.

السلام يا ابا عبد الله يا جعفر بن محمد الصادق ورحمة الله وبركاته.

٢ - الحج

نحن نستعد لاستقبال موسم الحج والعراقيون يتلهفون لأداء مناسك الحج التي حرموا منها طوال عهد الظلم والاستبداد عهد نظام البعث . لقد كان الحرمان على مستوى الأفراد ومستوى الأداء، حيث لا يسمح للعراقي أن يقوم بالحج إلا بشروط تعجيزية منها أن يتجاوز عمره الخمسين ومع اشكال الرقابة والارهاب الموضوع عليه، وعلى مستوى الأداء نجد أن الحاج العراقي لم يكن يُسمح له بأن يؤدي مناسك الحج بصورة صحيحة كما يريد الله حيث أجهزة الأمن والملاحقة والرعب التي تسيطر على الحاج .

اليوم نستقبل موسم الحج وبهذا الصدد ننتظر موقفاً إيجابياً من المملكة العربية السعودية في إعطاء العراقيين حصة كبيرة تعوّض بذلك ما فاتهم من السنوات السابقة، نطالب بحصة أقلها ٥٠ ألف حاج عراقي في هذا العام ونطلب منها وهي التي تعرف حرمان هذا الشعب العراقي وأبدت صداقة مع العراقيين وإلى اليوم بيننا وبينها صداقة موقفاً إيجابياً وان تأخذ بعين الاعتبار ما مرّ على العراقيين من الحرمان تجاه أداء فريضة الحج.

وبهذا الصدد أيضاً فإني انتظر من الأخوة القائمين على قوافل الحج ان يراعوا الجانب الديني بان يأخذوا معهم عالماً دينياً، الأوقاف ايضاً تهتم بقضية نصب عالم ديني في كل قافلة حج، ان أحد نقاط الابداع في الجمهورية الاسلامية هو أن كل قافلة حج معها عالم ديني وثمان معاون له حتى يؤدي الناس فريضة الحج بشكل صحيح وتستثمر هذه الفترة التربوية وهذا الأمر ننتظره من الأوقاف ومن رؤساء القوافل ومن الحوزة العلمية لكي يكون الحج العراقي حجاً ابراهيمياً محمدياً جعفرياً صحيحاً بأشراف وتوجيه علماء الدين.

الأحداث السياسية:

١ - مشروع نقل السلطة

الشيء المطروح من قبلنا وطرحته المرجعية الدينية العليا هو الانتخابات، ان نقل السلطة وتأسيس مجلس وطني يجب أن يتم عبر انتخابات جماهيرية حرة عادلة، هناك مجموعة صعوبات واشكالات يحاول البعض تسجيلها لتمنع من مشروع الانتخابات ولكن هي قابلة للحل ولا يصح أن نجعلها معوقات وموانع دون الانتخابات، فمثلاً طرحوا موضوع أعداد المهاجرين في الخارج وهم أكثر من ثلاثة ملايين عراقي وقالوا كيف يساهم هؤلاء في الانتخابات؟ وطرحوا إشكالاتاً ثانياً هو أن الحالة الأمنية في العراق لا تساعد على إجراء الانتخابات.

وطرحوا إشكالاً ثالثاً هو ان هذا الأمر يحتاج الى تعداد سكاني جديد وهو يحتاج الى شهور وإلى نظام وشروط غير متوفرة.

وطرحوا إشكالاً رابعاً هو قضية المستمسك القانوني وهي: كيف تتم عملية الانتخابات عبر الهوية الشخصية او البطاقة التموينية.

وعلى كل حال نحن نعتقد ان هذه الملاحظات قابلة للعلاج ولا يصح أن توقف مشروع الانتخابات.

و لا بد من معالجة الحالة الأمنية والمستمسك القانوني وما شاكل ذلك وعلى هذا الأساس نقول لهؤلاء الذين لا يشجعون على عملية الانتخابات لأهداف ما:

لماذا لا يمارس العراقيون الانتخابات؟

الانتخابات هي الحق الطبيعي لكل الشعوب فلماذا يحرم منها العراقيون؟

هي أفضل صورة لتحقيق العدالة وحفظ حقوق الجميع .

الانتخابات أفضل صيغة لوحدة الموقف وعدم التنازع، واذا أردنا ان نربح موقفاً واحداً لكل العراقيين شيعة وسنة، عرباً، أكراداً ، تركماناً، كل الأحزاب والقوميات والأقليات فلا يتم إلا بالانتخابات التي توحد الموقف لأنها الحق الطبيعي وهي أفضل صيغة لتحقيق العدالة السياسية.

وعلى هذا الأساس فان مشروع الانتخابات هو المشروع الصحيح والشرعي الذي يجب أن تتم عملية نقل السلطة من خلاله، والمرجعية الدينية العليا أصدرت هذا الرأي ، ونحن ننتظر من كافة الأحزاب والجماعات السياسية والقوميات المختلفة الاستجابة لهذا المشروع الصحيح الذي لا يمكن المناقشة في شرعيته وصحته، نحن ندعوهم جميعاً لتسجيل الموقف الايجابي في مسألة الانتخابات.

٢ – تشكيل القوة الضاربة لمكافحة الإرهاب

ان مجلس الحكم قد أصدر قراراتين:

قرار سابق حدثتكم عنه وقرار لاحق هو قيد الدرس اليوم .

القرار السابق: تشكيل لجنة اجتثاث البعثيين وهو قرار يشكر عليه مجلس الحكم، اليوم شكلت في مجلس الحكم لجنة

أمنية وطرحت مشروعاً للدراسة ويفترض أنه سيصادق عليه قريباً بأذن الله، المشروع هو تشكيل القوة الضاربة من كافة الأحزاب لمكافحة الارهاب ، المشروع الذي بدأ به أهالي النجف الأشرف قبل حوالي شهرين حينما اندفعوا لتشكيل القوة الضاربة في مكافحة البعث. اليوم بحمد الله تعالى بدء مجلس الحكم يقر تشكيل القوة الضاربة لمكافحة الارهاب الذي يقف على رأسه البعثيون، نحن مع هذا القرار ونبارك لأخواننا في مجلس الحكم هذا القرار ونشدّ على أيديهم ونقف في مؤازرتهم ومعاونتهم انه نعم القرار.

هنا سؤال يطرح: لماذا هذا الموقف من حزب البعث؟

أنتم تعلمون أيها الأخوة أننا في ذكرى أربعين شهيد المحراب آية الله السيد الحكيم (قده) حينما أعلننا عن اعتبار ذلك اليوم بداية تطهير العراق من البعثيين وضعنا سقفاً زمنياً هو ثلاثة أشهر، مضى من ذلك أكثر من شهرين وبقي أقل من شهر، وبحمد الله تعالى عاشت النجف أمناً وأماناً كثيراً وحركة جماهيرية واسعة بهذا الاتجاه رغم أننا لم نفعل عملية حركة اللجان باتجاه مكافحة البعث، نحن ننتظر نهاية السقف الزمني وعند نهايته ستتصدى اللجان للنزول الى الميدان لاجتثاث أصول البعثيين المجرمين بأذن الله تعالى.

لماذا هذا الموقف من حزب البعث؟

لأنهم يمثلون الارهاب والخيانة للشعب العراقي والخيانة للدين.

أيها المؤمنون والمؤمنات:

ان اقصى ما طرح تجاه البعثيين هو عبارة عن تنحيتهم من مواقع الحكم، يعني لم يطلب أحد أن يقتلوا أو يسجنوا أو يعذبوا، أقصى ما طلب من هؤلاء أعضاء الفرق الذين لم يصلوا الى هذا الموقع إلا بعد أن يمارسوا جريمة قتل هو الخروج من الدائرة وقيل لسائر الرتب البعثية ان يواصلوا عملهم لكن ليس في موقع المسؤولية، مع ذلك قد يتصور البعض ويقول لماذا هذه المساواة؟ هذه ليست مساواة بل قمة الرحمة ومنتهى الرحمة أن يقال لعضو فرقة أجلس في بيتك ثم يعطى راتب تقاعدي ان شعبنا يعيش الحرمان وهؤلاء أعضاء الفرق والشعب يطلب منهم فقط أن ينسحبوا من الدائرة ثم يعطون رواتبهم التقاعدية وهم في البيوت، هل هذه مساواة؟ هذا منتهى الدلال والرحمة ، ولو ترك الأمر لجمهور العراقيين ولعواطف الناس لقطعوهم قطعة قطعة، اننا نؤكد القرار بضرورة تنحية جميع أعضاء الفرق وأعضاء الشعب من مناصبهم وتنحية جميع البعثيين بمختلف رتبهم من مواقع المسؤولية، ولیمارسوا مواقع أخرى.

وانا أعرب عن أسفي البالغ وأنعي ما أجده في بعض الوزارات وفي بغداد بالذات من وجود أعضاء الفرق وعناصر كبيرة في حزب البعث ما تزال تعمل في الوزارات ، وهؤلاء لم يزيدوهم والله إلا أذى وإلا إجراماً ودناءة ونحن لا نحتاج الى خبراتهم ووجودهم، أنا أنعي على بعض هؤلاء الوزراء والمسؤولين لماذا يتعاملون بضعف مع هؤلاء الذين

تلطخت أيديهم بدماء هذا الشعب المظلوم المقهور؟

في النجف الأشرف كانت العملية مباركة وطهرت أكثر دوائرها من هؤلاء الظلمة القتلة ولكن بعض هؤلاء ما زال يراوغ ويتربص، ولكني أقول لهؤلاء الموجودين في بعض الدوائر والشركات وهم عدد قليل:

لم يبق من السقف الزمني إلا بحدود عشرين يوماً وبعد ذلك سنوجه قراراً للجمهور بان يتعامل معكم بما تستحقونه وحينئذ سوف لن تجدوا هذه الرحمة التي تجدونها اليوم، ولهذا أنا أدعو اليوم الجمهور الانتظار بهؤلاء واستطلاع موقفهم وادعواهم الى الانسحاب سريعاً وأدعو الموظفين في دوائريهم والمعامل والطلاب والمعلمين لأن يشكلوا ويكونوا قوة ضاغطة باتجاه تطهير تلك المؤسسات والمعامل والمدارس والمديريات من هؤلاء الارجاس. هؤلاء أينما وجدوا وجد معهم الارهاب، الفوضى، الخراب والدمار، نحن نعرف انه لا توجد مشكلة في العراق، انقطاع الكهرباء خراب الوزارات والمعامل، وتعطيل المدارس العلمية والهجوم على مؤسسات خيرية إلا وراءه البعثيون، اذن يجب أن نكون جادين في مواجهتهم.

وأنا أقول لكم أيها المؤمنون تصلني عشرات الرسائل تطلب مني الجدية في هذا الأمر ويرفع اصحابها شكرهم لنا، أنا أشكرهم وأقول لكم اني جاد في هذا الأمر ما دمت حيا (الحضور: لبيك يا صدر الدين نحن فداء للدين).

انا أرجو ان تكون هذه التلبية لله سبحانه وتعالى: تلبية للدين وللأئمة الأطهار والقرآن الكريم، أما أنا فواحد من خدامكم ومن أصغر خدمة هذا الدين، واسأل الله ما أبقاني حياً أن أعمل جاداً من أجل تطهير العراق من أرجاس حزب البعث الظالم.

أما القرآن الكريم لو أردنا ان نتعامل بنصّه وبالحكم الشرعي لهؤلاء ونحن لم نصل بعد إلى مرحلة إصدار الحكم الشرعي – وهذا القرار قرآني وليس مزاجي ولا قضية ثارات – يقول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) أليس البعثيون قد قاتلوكم وقتلوا هذا الشعب (ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم) أي امسكتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم، أليسوا اخرجوا هذا الشعب العراقي؟ أربعة ملايين من هذا الشعب قد هجروا وأخرجوا من ديارهم، القرآن يقول: (اخرجوهم من حيث أخرجوكم) ثم يقول: (والفتنة أشد من القتل) أليسوا قد فتنوا شعبنا بألوان الفتن والظلم والانحراف؟ ثم يقول (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم) هم اليوم يريدون قتالنا، ماضون في قتال العراقيين و تدمير العراق، القرآن يقول (فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان إنتهوا) هذا هو الشرط ان ينسحبوا من مواقع المسؤولية وينتهوا عن التخريب وتدمير مؤسسات العراق (فإن انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين).

أيها الناس، هذا هو القرآن الكريم، لو أردنا ان نتعامل بالحق فهذا هو حقهم، نحن لم نصل الى هذه المرحلة بعد، لكن

إذا لم ينته البعثيون من أعمال التدمير والفوضى والالتفاف على القرارات وبقوا في دوائرهم سنتخذ الموقف بحقهم، وأنا أقول لبعض الموجودين وما زالوا في بعض دوائر النجف، لينتظروا هذا القرار، ولا يتصوروا بأن الناس سوف يتركونهم وإن الموظفين سوف يسمحون بوجودهم أو إننا سنسكت، نحن سنستمر حتى لو بقينا وحدنا، في أشرف عملية وازكاها وهي عملية تصفية العراق من البعثيين.

ونحن نذرنا أنفسنا لهذه المهمة وأنتم تعرفون أن شهيد المحراب مضى شهيداً ونحن على هذا الطريق، وضعنا أنفسنا للشهادة والقتل في سبيل الله، وإذا كتب الله تبارك وتعالى أن يكون لنا شرف تطهير العراق من البعثيين والشهادة في هذا السبيل فنحن شاكرون.

بهذا الصدد أدعو كافة الأحزاب والجمعيات والمؤسسات السياسية وكافة الأنصار ان يأخذوا مواقعهم ويكون لهم دور و بانتظار الأيام القليلة القريبة لأجل تفعيل لجنة القوى الضاربة التي كانت مشكّلة في النجف الأشرف وتشكلت في بغداد أو على أهبة التشكيل، وأدعو كافة العراقيين في محافظات العراق لتشكيل لجنة القوى الضاربة لمكافحة الارهاب البعثي باذن الله تعالى.

٣ – الوحدة الاسلامية والوطنية:

في يوم عيد الفطر المبارك دعونا وأكدا مشروع الوحدة الاسلامية والوطنية واليوم نؤكد مرة أخرى مشروع الوطنية (الاسلامية) الامام علي (ع) يقول:

(أن جماعة فيما تكرهون من حق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل)

يعني اجتمعوا على الحق حتى إذا كان مرأاً، إن جماعة فيما تكرهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل، وإن الله لم يعط أحداً بفرقة خيراً، ممن مضى ولا ممن بقي اليوم نحن أحوج ما نكون الى وحدة اسلامية وطنية باتجاه استقرار العراق واستقلاله، الاستقرار والاستقلال هما هدفنا في هذه المرحلة، هدف شرعي لا يناقش فيه أحد، كل العراقيين يجمعون على أن الهدف هو الاستقرار والاستقلال، العالم العربي والاسلامي والغربي معنا في حق الاستقرار والاستقلال، حتى قوى الاحتلال تقول نعم سنعطكم الاستقلال والسيادة إذن هذا حقنا.

ونحن باتجاه هذين الهدفين الشريفيين، نحتاج إلى وحدة اسلامية وطنية فيما بيننا، نتنازل عن كل اختلافاتنا، شيعة، عرباً، أكراداً، سنة، تركمانا كل الجماعات والفئات نتنازل لله تبارك وتعالى ولخدمة هذا الوطن المظلوم ولخدمة الاسلام في العراق من أجل تحقيق الاستقرار والاستقلال.

أوجه دعوتي هذه وابدأ بنفسي ، نحن مع كل من يتحرك لأجل الاستقرار والاستقلال وننسى كل الخلافات والاجتهادات

والمذاقات، ننسى حتى حقوقنا الشخصية من أجل أن نصل الى عراق مستقر ومستقل باذن الله تبارك وتعالى.

الدعاء:

يا عماد من لا عماد له، يا عز من لا عز له، يا كنز من لا كنز له، يا كهف من لا كهف له، يا مغني الفقراء، يا ناصر المستضعفين، يا كنز الفقراء يا غني الأغنياء، اللهم أغننا بغناك، اللهم قونا بقوتك، اللهم انت ملاذنا، اللهم أنت كهفنا، اللهم أنت ملجؤنا فانصرنا على القوم الكافرين، اللهم أعنا في تحقيق أهدافنا التي هي في سبيلك، وفي سبيل استقرار العراق واستقلاله، ليكون عراقاً إسلامياً كما تحبه وترضاه يا أرحم الراحمين، استغفر الله لي ولكم وأسأله ان يتوب علي.

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر. ان الانسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

صدق الله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته